

صلاح خلف وابو الهول والعمرى ثورة فتحاوية و منارات وطنية



13 يناير 2022 - 14:28

بقلم : ثائر نوفل أبو عطوي

لعلنا نجد في الحالة الفلسطينية المتراكمة والمتناحرة ذات العبء الثقيل بسبب استمرار الخلافات والانقسامات ، متسعاً من الوقت الوطني للاحتفال في تخليد ذكريات الذين كتبوا بالدم لفلسطين ، إنهم الشهداء الأحياء والأكرم من جميعاً. في رحاب الذكرى 31 لاستشهاد ثلاثة من قيادات العمل الوطني ، الذين رسموا بدمائهم الطاهرة محطات ثورية ونضالية متنوعة المجالات والجوانب، حتى تكون بمثابة مدرسة وطنية خالدة للأجيال القادمة، إنهم بكل فخر واعتزاز ، شهداء "فتح" أول الرصاص وأول الحجارة، القادة العظام صلاح خلف "أبو إياد" وهائل عبد الحميد "أبو الهول" وفخري العمرى "أبو محمد". في حضرة الشهداء الموقف يكون وطنياً خالصاً ، عبر تجسيد مقولة الشهداء " بالدم نكتب لفلسطين"، التي رسمت دمائهم الطاهرة خارطة حركتنا الرائدة " فتح" نحو الأرض المحتلة فلسطين، لتكتب لنا أمجاداً في سجل الخالدين، للذين ترجلوا بخطى واثقة نحو فجر الحرية والنصر المؤزر المبين.

تأتي الذكرى والوطن وقضيته العادلة وحركته الجماهيرية "فتح" تعيش في أسوأ الظروف وأخطر المنعطفات، فالانقسام السياسي البغيض مازال جاثماً على صدور أبناء شعبنا منذ سنوات طوال، وواقع حركتنا " فتح" الأمر فيه واضح للعيان، في ظل وجود قيادة متفتحة تعمل لصالح أجدانها الشخصية ،وفق رؤيتها الخاصة المنفردة ، البعيدة كل البعد عن القاعدة الجماهيرية الفتحاوية، التي اصبحت وحدة فتح أمنية وأكثر من مطلب شرعي لكافة جموع الفتحاويين.

الذكرى 31 على استشهاد القادة الثلاث لا بد ان لا تمر مرور الكرام، وكأنها ذكرى وطنية سنوية يتم الاحتفال بها على هامش السيرة، وتذهب فور انتهائها إلى حال سبيلها، فلهذا يجب أن تكون للذكرى حجمها الوطني والتنظيمي الحقيقي الفاعل، وأن تكون حافظاً معنوياً للمراجعة مع الذات الوطنية الصادقة والإرادة الفتحاوية الصلبة، وتشخيص الواقع الفلسطيني والتنظيمي بشكل فاعل وناضج ، من أجل تصحيح المسار لتحقيق حلم الدولة والاستقلال.

في ذكرى استشهاد مفكر الثورة وتروتسكي وجارنج فلسطين "صلاح خلف" ورفاقه الشهداء أبو الهول والعمرى الغر الميامين، لا بد من حدوث صحوة فتحاوية ذات إرادة شبابية، حتى تعيد للحركة عنفوان عهدها ومجدها واستردادها من خاطفيها، حتى يلتم الشمل الفتحاوي والوطني في خندق واحد ، خندق الوحدة الوطنية، من أجل السير بخطى ثابتة وواثقة على طريق النصر المبين وإقامة الدولة المستقلة فلسطين.

قبل الختام : دم الشهداء المؤسسين من القادة العظام الفتحاويين وإرثهم الوطني والنضالي الرؤية والهدف نحو وحدة فتح والوطن، لأن الدم الوطني الطاهر كان لفلسطين المهمر

والثمن. في الختام : رسالتنا لكافة الفتاويين الأحرار، أنتم الحافظين لعهد الشهداء ورمز الانتماء والوفاء، وانتم الواثقين بالانتصار للمستقبل الأفضل والغد الأجل مهما طال ليل الانتظار، فموعدنا فجر الحرية كما قالها وجسد مفهومها الوطني الشهيد خالد ياسر عرفات "أبو عمار" لروح المناضلة وردة ولروح القادة الشهداء ابو اياد وابو الهول والعمري سلام.